

سر صناعة الإعراب

فإن قيل فما تنكر أن تكون النون هي الأصل والهمزة بدل منها بدلالة قلبهم النون في
ظربان وإنسان ياء في ظرابي وأناسي فكما قلبت هنا ياء كذلك قلبت نون فعلان همزة في فعلاء
وما الفرق بينك وبين من عكس الأمر عليك كما ذكرناه .
فالجواب أن الذي قدمناه من قولهم في صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني دلالة قاطعة على أن
النون هي البديل من الهمزة لا أن الهمزة بدل من النون وإذا كان الأمر كذلك فالنون أيضا في
إنسان وظربان بدل من الهمزة لقولهم ظرابي وأناسي كقولهم صلافي وخباري .
فإن قلت فإن إنسانا فعلان وظربان فعلان وليس فيهما فعلان وأنت قد قدمت من قولك أن النون
في فعلان بدل ولم تذكر فعلان ولا فعلان .
فالجواب أن الأصل كما تقدم لفعالن بالمشابهة التي ذكرناها بينه وبين فعلاء فأما فعلان
وفعالن فإنما شبها بفعالن للزيادة التي في أواخرهما ومشابهتها للزيادة التي في آخر فعلان
فحملا في البديل على فعلان كما شبها أيضا به وجميع بابهما مما في آخره ألف ونون وليس على
وزن فعلان أو كان على فعلان وليست له فعلى في ترك صرف الجميع معرفة وذلك نحو عثمان
وغطفان وزعفران وكيدبان وحمدان وسعدان فكما ألحقت هذه الأشياء بسكران